[421] قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا، فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا " [33 - بني إسرائيل: 17]. والاسراف في القتل أن تقتل غير قاتلك، وذلك هو الغشم وقد نهى ا عنه. فقام إليه أبو بردة بن عوف الازدي (11) - وكان ممن تخلف عنه - فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت القتلى حول عائشة والزبير وطلحة بم قتلوا ؟ قال [أمير عليه السلام: قتلو بما] قتلوا [من] شيعتي وعمالي، وقتلوا أخا ربيعة العبدي رحمة ا عليه في عصابة من المسلمين قالوا: لا ننكث كما نكثتم، ولا نغدر كما غدرتم. فوثبوا عليهم فقتلوهم، فسألتهم أن يدفعوا إلى قتلة إخواني أقتلهم بهم، ثم كتاب ا حكم بيني وبينهم، فأبوا علي فقاتلوني وفي أعناقهم بيعتي ودماء قريب من ألف رجل من شيعتي، فقتلتهم بهم أفي شك أنت من ذلك ؟ قال:: قد كنت في شك، فأما الآن فقد عرفت واستبان لي خطاء القوم، وأنك أنت المهدي المصيب. كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم (ره) ص 3 ط 2 بمصر، ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (43) من النهج: ج 3 ص 102. ومثله في الحديث الخامس، من المجلس، (15) من أمالي الشيخ المفيد، ص 82، وأيضا قطعة منه ذكرها الشيخ المفيد في الفصل: (29) مما اختار من كلامه عليه السلام في كتاب الارشاد، ص 38، ورواه عنهم جميعا في البحار: ج 8 ص 465 باب خروجه عليه السلام من البصرة وقدومه الكوفة. ورواه أيضا ابن أعثم الكوفي كما في المترجم من تاريخه ص 184، ط الهند _____ (11) قال نصر عمن رواه له: وكان أشياخ الحي يذكرون أنه كان عثمانيا، وقد شهد مع علي على ذلك صفين، ولكنه بعدما رجع كان يكاتب معاوية، فلما ظهر معاوية أقطعه قطيعة بالفلوجة، وكان عليه كريما. _____